



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر

اللجنة الوطنية للتعليمية



التكوين الأولي في الطور الثالث

مادة: التعليمية

المحاضرة الأولى: ماهية التعليمية

تقديم: أ.د. كتفي مزور

أهداف التكوين في التعليمية

:الهدف العام

إعداد طالب الدكتوراه للأطروحة ونشر المقالات وكتابة المداخلات

تمكين طالب الدكتوراه كباحث مُبتدئ في تطوير قدرته على:

- دمج التعليمية كمادة بحثية في المسار التكويني الخاص به .
- إبراز أهمية بلورة أبحاث الدكتوراه (وما بعد الدكتوراه) في إطار التعليمية.
- جراء تفكير تعليمي في حقول التخصصات التي ينبثق منها بحث الدكتوراه
- إدراج البحوث الخاصة في تعليمية التخصص، وفي التعليمية المهنية.
- امتلاك طالب الدكتوراه للمفاهيم الأساسية المرتبطة بالتعليمية والعمل على عقلنتها وأجراتها لتصبح قابلة للتطبيق في الميدان، بحسب الشعبة والتخصص.
- امتلاك القدرة والمهارة التي تسمح لطالب الدكتوراه من استخلاص المعرفة العلمية المناسبة من المعرفة العالمية (savoir savant) ونقلها إلى التخصص.
- امتلاك الطالب للقدرة على إدراك وإعلان تموقعه الفكري والبحثي على المستوى الابستيمولوجي.
- قياس أهمية تعبئة المعارف في المواقف وتصورها في مجال معرفة الفعل. (le savoir faire)
- امتلاك القدرة على التمييز بين المعرفة الناتجة عن الفعل والمعرفة الناتجة عن المعرفة العلمية (المعرفة العالمية savoir savant).
- امتلاك القدرة على تحديد الشكل المسند (forme prédicative) للمعرفة والشكل الاجرائي لها (التصرف في الموقف).
- التمكن من إجراء تفكير نظري واپستيمولوجي حول أسس البحث.
- امتلاك الطالب لمهارة قياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي لأبحاثه ووضعها في خدمة نموذج المجتمع العلمي.
- أن يتمكن من معرفة كيفية تعبئة المعرفة والمهارات في مختلف المواقف (ذكاء عملي).
- تعزيز وتدعيم أبحاث الدكتوراه الخاصة من خلال معرفة مختلف الصعوبات المرتبطة بالكتابة الجامعية وكيفية معالجتها (les littéracies)
- تعزيز و تدعيم الخطابات المتخصصة مثل (الكتابات العلمية، الأطروحات، المقالات في المجالات العلمية، فصول الكتب، مداخلات، المؤتمرات، الندوات و الملتقيات,....)

التعليمية

أشكال تنظيم التكوين

وحدة المرافقة والدعم في أبحاث الدكتوراه

الملتقيات (2)

الورشات التكوينية (4)

المحاضرات (4)

مفهوم التعليمية: تُعد التعليمية تخصصا بحثيا يركز على محيط **التدريس** بكل ما يستلزمه من إجراءات تهدف إلى إعداد المحتويات التعليمية. وتُعتبر **مجالا معرفيا** يحيلنا إلى التفكير في طبيعة المعرفة التي يتم تدريسها وذلك بتحليل غاياتها والهدف من اعتمادها كخبرات تعليمية علمية

على مستوى التعليم العالي

تفرض التعليمية وجودها في التعليم العالي لكون موضوعها يعتمد على كل من تصنيف وتحليل وتنظيم المعرفة العلمية الناتجة عن مختلف التخصصات المرجعية والتي ستُغطي التكوين الأولي في الدكتوراه بغض النظر عن تباين فروع وتخصصات هؤلاء الطلاب

يومنه يمكن انخلاص مايلي

تعتبر التعليمية مقارنة لمشكلات التعليم كحقل معرفي قائمة بحد ذاته؛ فهي تتناول الظاهرة التعليمية بكل أبعادها (المعرفة، الأستاذ، الطالب، السياق) في ظل نوعين من المتغيرات؛ هما:

-المعرفة العلمية.

-الفرد في وضعية التعلم (الطالب)

تعسى التعليمية من وراء الأنشطة الى تحقيق هدف عملي ووضع استراتيجيات للفعل التعليمي في نظام منسجم باندماج المعارف السابقة بالمعارف اللاحقة. وبالتالي يمكن تعريفها بأنها:

- الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم التي يعيشها الطالب بهدف بلوغ مخرجات تعليمية محددة.
- علم تطبيقي يدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى المواد.

بأهداف تعليمية البحث

الخروج بمقترحات بعد التجريب والتحقق من صحة النتائج : كثيرا ما يعتمد صنع القرار على نتائج البحوث العلمية لاتخاذ القرارات
أمثلة: في مجال الطاقة النووية ، في القانون الخاص / القانون العام في الزراعة الغذائية ، علم الاجتماع وعلم الصيدلة ، إلخ.

موضوع التعليمية:

- النظر في بناء المحتويات (المضامين المعرفية) عندما يفرضها مطلب أبستمولوجي.
- تصميم وتجريب وتقييم مشاريع تعليمية تترابط بكيفية متناسقة مع الأهداف والمحتويات والنشاطات الصفية والمسائل المرتبطة.
- الدراسات المكثفة لأفكار واستدلالات الطلاب وامكانياتهم في التعليم.
- التقويم الواسع للأداء والكفاءات والمواقف التي يصل اليها الطالب ويخططها الأستاذ.

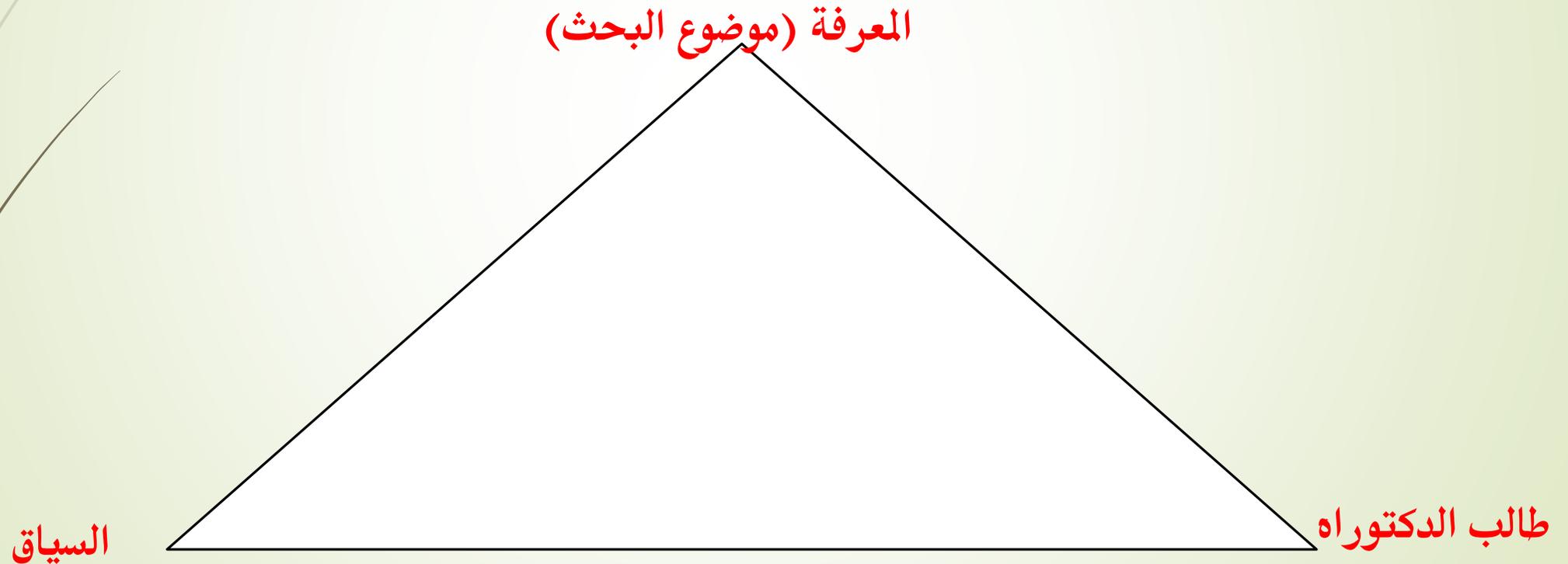
التعليمية كتخصص بحثي :

تعتمد على تحليل المحتويات باعتبارها معارف عامة (Savoirs Savants) معارف نظرية (Savoirs théoriques) تحويل هذه المحتويات إلى معرفة يتم تدريسها ؛ أمثلة : مقدمة في علم الاجتماع ، مقدمة في علم الأحياء الدقيقة ، الرياضيات في إدارة والاقتصاد ، مقدمة في القانون الدستوري إلخ. والتي بدورها يتم نقلها كمواضيع تعليم وتعلم.

وظائف التعليمية

- التجديد ، الفهم ، الشرح = مرافقة الباحث المتدرب نحو الهدف من تعلم مُحدد أو مُعين سلفا
- ✓ التجديد = الانخراط في... من خلال ← إجراءات ذات طابع ادماجي ومنهجي
- ✓ فهم الظاهرة / الوقائع : فهم آلياتها ، وبناء الروابط بين عناصرها.
- ✓ شرح هذه الظاهرة / هذه الوقائع ← السعي الى نشرها.

- تهتم مناهج التعليمية بإجراءات وظروف وساطة المعرفة médiation des savoirs
- في سياقات مختلفة والتي تستهدف جماهير مختلفة Genevois
- تبحث في علاقة الموضوع بالمعرفة والسياقات.



مفاهيم أساسية في التعليمية

الهندسة التعليمية (Ingenerie Didactique) التي تتموقع في مستوى المعرفة في تعليمية منهاجية (Didactique Curriculaire) بالتالي فإن المختص في التعليمية - سواء كان محاضرا أو مطبقا- فإنه يوظف التعليمية في ثلاث مواقف هي :

الموقف الوصفي : البحث عن إضفاء أكبر قدر من الوضوح على وضعيات التعلم

- أثناء وضعية تدريس
- أثناء وضعية بناء وصياغة مشروع بحث.
- أثناء وضعية تأليف أو ابتكار وابداع
- أثناء وضعية بناء مداخلة علمية في ملتقى أو مؤتمر أو غيرهما.

الموقف التوجيهي : من خلال التوصيات والتعليمات حول ما يجب أو لا يجب فعله أثناء الوقف التعليمي.

الموقف الايحائي : من خلال الحث على ممارسات جديدة.

المعرفة العالمية Savoirs Savants

- معارف المتخصصين في مجال معين.
- المعارف المرتبطة بميادين التخصص وذات مرجعية.
- المعارف المعترف بها والمتحقق من صحتها والمتداولة بين الأقران (مجتمع الباحثين = خبراء).
- المعارف المستخدمة في البحث ولأغراضه وكذا في مجال العمل.

Savoirs savants أمثلة من المعارف العامة

Mathématiques

- Les équations de Navier-Stokes
- Le théorème de Noether
- Le paradoxe de Russell

Sciences économiques

- capital, circuit économique
- PIB
- Indice de Herfindhal-Hirschman
- transaction, marché, valeur, coût,...

Sciences juridiques

- Constitution
- Responsabilité
- Contrat, propriété
- Contentieux
- Exéquatur

Physique

- Le boson de Higgs
- Le diagramme de Feynman
- L'équation de Schrödinger

Électronique

- La constante de Boltzmann
- Système embarqué
- Loi d'Ohm

Chimie

- Isomérisation
- Tectonique moléculaire
- Mimes peptidiques
- Hélicènes

Sciences politiques

- Le droit constitutionnel (pouvoir, État,...)
- Imposition
- Règlement pacifique des différends (Relations internationales)

Sciences de la gestion

- Théorie des organisations
- Capital, investissement, revenu,...
- Capture des valeurs



النقل الديدانكتيكي

النقل الديدانكتيكي :

حسب **Arsac G** النقل الديدانكتيكي هو " مجموع التحويلات التي تطراً على معرفة معينة في مجالها العالم (**Savoir Savant**) من أجل تحويلها إلى معرفة تعليمية قابلة للتدريس " بينما يعتبر **Yves Chevallard** ان النقل الديدانكتيكي " هو العمل الذي نقوم به عندما نحول معرفة عالمة (**savoir Savant**) إلى معرفة قابلة للتدريس مع مقارنة ما يحدث للمعرفة العالمة أثناء هذه العملية " .

وفق هذين التعريفين، النقل الديدانكتيكي هو عمل إنتقائي يتمثل في إعادة تصنيف وتنظيم وإعادة هيكلة (المعرفة المستقاة من التخصصات العلمية المختلفة) معرفة يتناولها المتخصصون (يهدف تحويلها لمعرفة تلائم مقتضيات الفعل التعليمي التعلّمي).

- تعريف النقل اليداكتيكي :

➤ "المقصود هو أن المحتوى المعرفي الذي تم تحديده كمعرفة يتم تدريسها ، يخضع [...] لمجموعة

من التحولات التكيفية التي ستجعله قادرًا على إيجاد مكانه بين مواضيع التدريس "

➤ "العمل" الذي ينتقل من معرفة قابلة للتدريس الى موضوع تدريس يُسمى النقل اليداكتيكي "

(Chevallard، 1985/1991: 39)

إستعمل هذا المفهوم، لأول مرة، في ديداكتيك الرياضيات مع **y.Chevallard** الذي ألف كتاباً تحت عنوان النقل الديداكتيكي من المعرفة العالمية إلى المعرفة المدرسية .

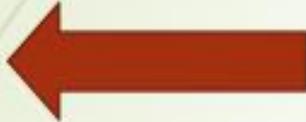
إستعمل هذا المفهوم، لأول مرة، في ديداكتيك الرياضيات مع **y.Chevallard** الذي ألف كتاباً تحت عنوان النقل الديداكتيكي من المعرفة العالمية إلى المعرفة المدرسية

transposition didicatique du savior savant au savior enseignè , Grenoble ,la pensèe (1991)

في هذا الصدد يؤكد **Verret** [في كتابه **Le temps des études (1975)**] أن تحويل معرفة ما وجعلها قابلة للتعلم يعرضها ل :

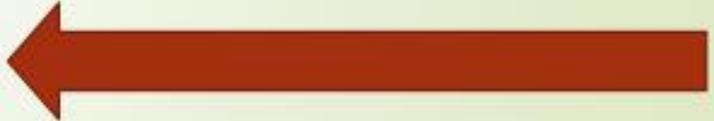
التجرد من السياق **Dècontextualisation du savoir**
تجاوز الطابع الشخصي للمعرفة. **Dèpersonnalisation du savoir**
القابلية للبرمجة **Programmabilité du savoir**
الإشهار والترويج **publicité de savoir**

2.2. العمليات والإجراءات التي يجب أن يقوم بها طالب الدكتوراه أثناء انجاز أطروحته

1. عليك بتحليل واختيار المعرفة العالمية وتنظيمها حسب موضوع بحثك  النقطة الأولى

بهذا يكتسب طالب الدكتوراه معرفة جديدة 

2. نشر المعرفة التي تم تطويرها و"تلقينها" للآخرين (من خلال الأطروحة ، المقالات العلمية ، إلخ).

النقطة الثانية 

بهذا يستخدم طالب الدكتوراه معارفه 

1- استيعاب المعرفة العالمية : عملية فهم والتفسير ، إعادة صياغة المعرفة العلمية (إعادة الكتابة العلمية)

2- جعل من الممكن استيعاب الآخرين للعلم المتخصص وفقًا لأساليب التلقين المختلفة (كتابيًا وشفهياً)

البيداغوجيا pèdagogie

وهي ذلك الحقل المعرفي الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والمناهج والتقنيات بهدف الرفع من نجاعة وفعالية الفعل البيداغوجي.

إذا فالبيداغوجيا تعني في نفس الوقت أنشطة وممارسات تطبيقية تتم داخل قاعة القسم ، وكذا ما يمكن أن يعمل على ترشيد وعقلنة هذه الأنشطة والممارسات ، أي التنظير الذي يقصد فهم الضواهر ودراسة الطرائق والتقنيات بغية الخروج بتعميمات ونماذج تطبيقية تمد النشاط التربوي بأفكار و إجراءات من قبيل

علاقة التعليمية بالبيداغوجيا

البيداغوجيا	التعليمية
تهتم بأبعاد نفسية واجتماعية تُحدّد انطلاقاً من طرائقها.	تهتم بالجانب المنهجي المتعلق بتوصيل المعرفي واكتسابها
تركز عن التساؤل بالغايات	تركز على التساؤل عن الوسائل والأدوات التعليمية.
تنطلق من منطق المعرفة.	تنطلق من منطق التعلم
تركز على الممارسات المهنية (الأدائية) للعلاقة التربوية وتنفيذ الاختيارات التعليمية(الشعب، التخصصات...)	تهتم بالتشخيص ولا تركز على اقتراح العلاج
تهتم البيداغوجيا بالتنظيم (جغرافيا القسم) أي ما تعلق بتنظيم القسم ، الفضاءات ، المعلقات ، الجداول...)	تركز على أقطاب المثلث التعليمي(الأستاذ، الطالب، المعرفة، السياق)

الخروج بمقترحات بعد التجريب والتحقق من صحة النتائج : كثيرا ما يعتمد صناع القرار على نتائج البحوث العلمية لاتخاذ القرارات

أمثلة: في مجال الطاقة النووية ، في القانون الخاص / القانون العام
في الزراعة الغذائية ، علم الاجتماع وعلم الصيدلة ، إلخ.

2. 3. التموقع الفكري والبحثي على المستوى الابستمولوجي التفكير من وجهة نظر تعليمية ← نشاط مزدوج

• نشاط بنيوي

قراءة / اختيار / تحليل / طرح الأسئلة استجواب الميدان ، الوقائع
الوضعية والظواهر الملحظة والتي يجب ملاحظتها

• نشاط إنتاجي

- نقل المجالات المفاهيمية في بحثه
- إجراء تفكير تعليمي في حقول التخصصات التي ينبثق منها بحث الدكتوراه .
- مقارنة النظريات مواجهتها وتلخيصها .
- بناء حجج قوية وثابتة لكل ما يصل إليه من حقائق ونتائج سواء في مجال
البحث أو في مجال الكتابة و النشر

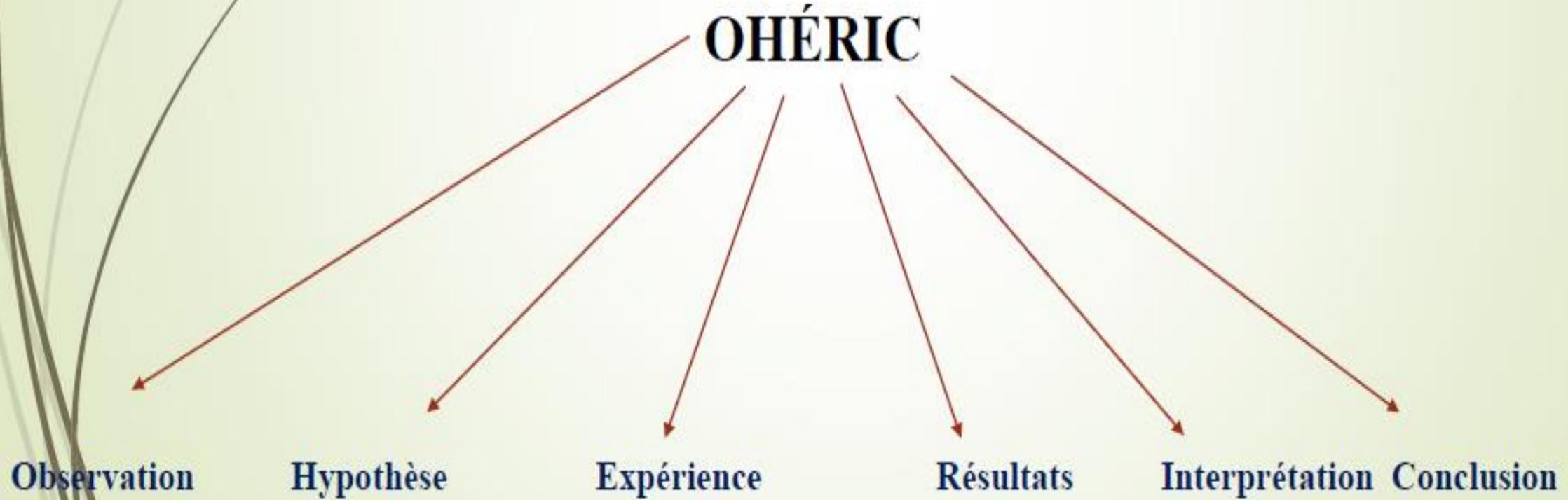
خطوات علمية

الميدان / الوقائع / الظاهرة
محددة / مُعرفة بوضوح



Techniques herméneutiques تقنيات التأويل

تحليل ، شرح ، وصف ، توضيح ، تفسير الحقائق والظواهر المرصودة أو البيانات المتحصل عليها



خلاصة

تم التعرض في هذه المحاضرة إلى:

تحديد ماهية التعليمية بصورة عامة وفي مجال البحث العلمي بصورة خاصة ، والهدف من إدراجها في التكوين الأولي لطالب الدكتوراه من خلال:

التعرف على موضوع التعليمية ووظائفها وطرق سياقتها في المثلث الديدانكتي (طالب ، سياق ، معرفة) . كما تم التعرض الى الهندسة التعليمية والنقل الديدانكتي ي مجال التعليم والتعلم والبحث العملي والمقارنة بين التعليمية والبيداغوجيا مواطن الالتقاء ومواضع التمايز .

ثم تم التعرض الى إجراءات عملية لتوظيف المعرفة ونقلها من المعرفة العاملة الى معرفة مُدرسة (شفويا ، كتابيا) أثناء صياغة أطروحة الدكتوراه والمداخلات والمقالات وغيرها.

تقييم تحصيلي:

أيها الطالب المحترم تعرض بالشرح والتحليل إلى أنواع البحث العلمي من وجهة نظر التعليمية بصورة عامة وفي مجال تخصصك بصورة خاصة. وهذا ما ستعالجونه في المحاضرة اللاحقة.

وفقكم الله وسدد خطاكم